

يأخذ هذا الكاتب العالمى فكرة حقيقية عن بلادنا ، ولكن قلت له إن هذا عمل وزارة الثقافة وأنت تعرف الوضع .

قال : من قال هذا ... إنه من صميم عمل هيئة الاستعلامات فعندنا إعلام داخلى للمصريين وإعلام خارجى تتولى به دعوة كبار الكتاب والصحفيين وهناك ميزانية وبرامج لهذا كله . وأن يأتى كاتب كدورينات لمصر حدث عالمى لا يمكن أن نتركه يمرّ، فإننى متأكد أنه إما أن يكتب كتابا أو سلسلة مقالات أو حتى مسرحية عن مصر، فصر بالنسبة للعقلية الإبداعية الأوروبية تشكل مهبط وحى لا يمكن أن تمرّ عليه قريحة خلافة دون أن يؤثر فيها بطريقة ما . وبعد اسبوع واحد كان الدكتور ممدوح البتاجى قد نظم برنامجا متقنا للرحلة والإقامة وأرسل باسم الهيئة دعوة لدورينات وزوجته وكان القائم الأعمال ، السويسرى عندى فى مكتبى يناقش معى تفاصيل الندوات التى سيعقدها دورينات فى القاهرة واحدة فى الجامعة والأخرى فى لقاء مع العائلة الثقافية فى الأهرام وللثالثة ندوة مفتوحة فى فندق شيراتون الجزيرة حيث يقيم والرابعة فى معهد جوته الألمانى ، كان هذا الكلام فى يوليو من هذا العام وكنت قد وعدت دورينات أن نقدم له عملا من أعماله التى ترجمت وقدمت على مسارح القاهرة « أربعة أعمال » وهكذا اتصلت بالمسؤولين فى هيئة المسرح لتحضير عمل يعرض أمامه باللغة العربية واخترت المخرج الفنان سمير العصفورى ليقدم هذا العمل باعتباره أول من أخرج مسرحى لدورينات فى مصر واختار سمير أن يقدم مسرحية « الشهاب » لقصرها من ناحى ولحدودية ممثلها من ناحية أخرى .

وفى نفس الوقت فاتحت الأستاذ إبراهيم نافع فى حفل غداء . نقيمه على